من بني الازواج حتى انهم ليذكرون الجنة ولا يقصدون
الا النخيل كما يذكرون النعم ولا يريدون الا الابل
قال زهير يشتي جنة سحقا وسحقا جمع سحوق
ولا يوصف به الا النخل اجيب بوجهين احدهما
انه جعل النخل بافراده بعد دخوله في جملة سائر
الشجر تنبيها على انفراده عنها اجيب بوجهين
احدهما انه جعل النخل بافراده بعد دخوله في
جملة سائر الشجر لان اللفظ يصلح لذلك ثم
يعطف عليها النخل وما ذكرنا انعم الله تعالى به
عليهم اتبعه افعالهم الخبيثة بقوله تعالى وفي
تنحتون اي والحال انكم تنحتون اظهار للقدرة
من الجبال وقرا بيوتا ورش وابو عمرو وحفص
بضم الباء والباقون بكسرها وقرا فرهين
ابن عامر والكوفيون بالف بعد الفاء اي
حاذقين وقرا الباقون بغير الف اي بطرا
الحاكم الى شيء من ذلك فاتقوا اي فتسببوا
عن ذلك انا قول لكم اتقوا الله الذي له
جميع العظمة بان تجعلوا بينكم وبين عذابه
وقاية باتباع اوامره واجتناب

زواجر

زواجره واطيعون اي في كل ما امركم به عنه
فاني لا امركم الا بما يصلحكم ولا تطيعوا امر المسرفين
اي المجاوزون الحدود وقال ابن عباس رضي الله
عنهما المشركين وقال مقاتل هم التسعة الذين
عقروا الناقة ثم نبه على استعبادهم الطاعة التي هي
الانقياد للامر لامتثال الامر اوجعل الامر مطاعا
على المجاز الحكمي والمراد ومنه قولهم لك على امرة
مطاعة وقوله سبحانه وتعالى واطيعوا امري
ثم وصف المسرفين بما بين سرفهم بقوله
سبحانه وتعالى الذين يفسدون في الارض بالمعاصي
ولا يصلحون اي لا يطيعون الله في امرهم به فان
قيل فما فائدة ولا يصلحون بعد قوله سبحانه
وتعالى يفسدون اجيب بان في ذلك دلالة
على خلوص فسادهم فليس فيه شيء من الصلاح
فلما فجر داعي الطغيان في شيء مما دعاهم اليه
عدلوا عن التخييل على عقول الضعفاء بان
قالوا انما انت من المسحرين قال مجاهد
وقتادة من المسحورين من الحذوعني اي ممن
سحر مرة بعد مرة اي حتى غلب على